

# The Magic Genius the Marquis

## الفصل الأول:

استفاق كايل سيلتاريون في صباح يوم غائم، شعور ثقيل اجتاحه حين حاول أن يرفع جسده من السرير. كانت الغرفة من حوله فخمة للغاية، الجدران مزخرفة بنقوش ذهبية بديعة، ستائر مخملية ثقيلة تغطي النوافذ الكبيرة، وأثاث فخم يعبق برائحة العصور القديمة. كانت غرفة تناسب شخصية من المفترض أن تكون من الأسرة الأرستقراطية، ومع ذلك، كان هناك شيء في قلبه يشعره بعدم الارتياح. فالنظرة في المراة أمامه أكدت له ما كان يشك فيه، لكنه لم يكن مستعداً لرؤيته. تأكد كايل أن وجهه لم يعد هو ذاته. كان وجهه شاحباً، وعيناه غائرتين، كما لو أن روح شخص آخر قد تسالت إلى جسده. كان يشعر أن جسده كان مختلفاً، وكأن هذا الجسد الضعيف ليس ملكاً له. تردد لحظة وهو يحاول فهم ما يحدث، لكن قلبه بدأ ينبض بشدة وهو يدرك الحقيقة، وقد تجسد في جسد كايل سيلتاريون، الابن الأصغر لعائلة سيلتاريون. لكنه سرعان ما تذكر حقيقة مريرة. كان كايل سيلتاريون في اللعبة التي كان قد لعبها سابقاً شخصية ثانوية، شخصية ضعيفة ومهملة، شهيرة فقط لسمعتها السيئة في العائلة. كانت أسرته تحتقره لمرضه الذي جعله عاجزاً عن استخدام السحر، وكانت جميع محاولاته في تحسين حاله قد باءت بالفشل. كان قد عاش حياة مليئة بالتجاهل والإهانة، وأصيب بنوع من اليأس العميق حتى أن موته في اللعبة كان

شيئاً حتمياً. وقد فشل كايل في إحداث أي تغيير في مصيره طوال رحلته في اللعبة. فجأة، تملكه إحساس بالذعر، لكنه استعاد هدوءه بسرعة. هل سأموت نفس موت هذا الشخص في عالمهم؟ سأل نفسه، بينما كان يركع على الأرض ويحاول أن يتأقلم مع الجسد الجديد. كان يعلم أن ماضي هذا الجسد لن يكون سهلاً، لكن في نفس الوقت، كانت تلك هي فرصته الثانية للحياة. قرر أن يقاوم هذا المصير الذي ينتظره. في عالم الألعاب، كان قد اكتشف عناصر خفية كانت تتيح للاعبين التحكم في المانا، تلك الطاقة السحرية التي كانت موجودة في أعماق الأرض. كان يعتقد أن هذه العناصر هي فرصته لتغيير مصيره، ولكنه لم يكن يعرف بعد أين يمكنه العثور عليها أو كيف يمكنه استخدامها. حاول كايل التحرك، لكنه شعر بالضعف الشديد في جسده. لم يكن قوياً، بل كان يعاني من المرض الذي يستهلك طاقته تدريجياً. كان يعرف أنه لا يستطيع تغيير شيء في حالته إذا بقي على هذا النحو. لذلك قرر أن يبدأ أولاً بتحسين جسده، وعقله، وكان عليه أن يبدأ بالبحث عن كل ما يمكن أن يساعده في تحقيق ذلك. في عالمه القديم، كان قد أدرك أهمية المعرفة والتدريب، وكان يعرف أنه إذا استطاع تحسين جسده وعقله، سيكون لديه فرصة أفضل لاكتشاف قوته الحقيقية. في الوقت الذي كان يتأمل فيه، دخلت الغرفة خادمتة إلين. كانت فتاة صغيرة في السن، معروفة بذكائها وخدمتها الممتازة للعائلة. عند رؤيتها له، توقعت سلوكاً غريباً مثل المعتاد من كايل، لكن كانت المفاجأة. سيدي... هل تحتاج إلى شيء؟ "قالت إلين بلطف، محاولاً

إخفاء أي توتر. لكنها فوجئت بأن كايل لم يوجه إليها نظرة غاضبة، بل نظر إليها بهدوء وابتسم بلطف، وهو يقول: أريد أن أتناول إفطارًا. أحتاج إلى طاقة. كانت إلين متفاجئة، فقد اعتادت على رؤية سيدها يتصرف بعصبية، أو على الأقل، بعدم اكتراث بأي شيء. ولكن اليوم كان مختلفًا. شعرت بشيء غريب في نظراته، لكن لم تتجراً على السؤال. بينما كانت إلين تعد له الطعام، بقي كايل جالسًا على سريره، يفكر في خطواته التالية. هل هو قادر حقًا على تغيير مصيره؟ كان يعرف أن حياته في القصر محكومة، وأن الجميع يعتقد أنه مجرد عبء على الأسرة. كان يعلم أنه يجب عليه أن يعمل بسرعة ويثبت أنه يمتلك شيئًا أكثر من مجرد هذا الجسد الضعيف. بينما كانت وجبة الإفطار جاهزة، تناول كايل الطعام بهدوء، وهو يراقب الخادمة الصغيرة. كان يعلم أنه يحتاج إلى تحسين قدراته البدنية أولاً. لا يمكنه أن يعتمد على السحر وحده ما لم يكن قويًا بما يكفي لتحمل قوته. أثناء الأيام التالية، بدأ كايل في تحسين عاداته. كان يمارس بعض التمارين البسيطة في غرفته كل صباح، يركض في الحديقة الخاصة بالقصر ليحسن لياقته. رغم أن جسده كان ضعيفًا، إلا أن إرادته كانت أقوى من كل شيء. وفي الليل، كان يقرأ الكتب السحرية التي وجدها في مكتبة القصر، يحاول تعلم الأساسيات. أدرك أن السحر لا يتعلق فقط بالقوة، بل بتكوين المانا، طاقة الحياة التي تسري في كل شيء. كان عليه أن يتعلم كيف يسيطر عليها أولاً. في الليلة التي قرر فيها أن يبدأ المحاولة الأولى، كان قد قرأ بما فيه الكفاية ليبدأ تدريبه. وقف

في غرفته، مستشعرًا الهواء من حوله، مركزًا كل تفكيره في يديه. بدأ يشعر بشيء غريب يتجمع في أطراف أصابعه، وكأنها طاقة خفيفة جدًا، لكنها موجودة بالفعل. وفي اللحظة التي شعر فيها بالطاقة، تدفق شعاع ضوء ضئيل من يديه. كان هذا الشعاع ضعيفًا جدًا، لكن رؤية الضوء في يديه جعل قلبه يرفرف. هل هذا هو؟ فكر، وهو يشعر بتدفق أمل جديد. لقد فعلتها! همس لنفسه في دهشة. لم يصدق أن بإمكانه التحكم في المانا، حتى ولو لفترة قصيرة. ولكنه كان يعلم أن هذه كانت مجرد بداية. في اليوم التالي، قرر كايل أن يستمر في التدريب. وفي الأيام التالية، أصبح قادرًا على التحكم بشكل أكبر في طاقته. كان يعلم أنه إذا استمر في هذا الطريق، سيكتسب القدرة على تغيير مستقبله بشكل كامل. لكن كانت هناك مشكلة: لم يكن بمقدوره الكشف عن هذه القدرة لأي شخص، فالعائلة المالكة لن تتقبل أي تغيير في سلوك كايل. كان عليه أن يتحلى بالحذر الشديد في خطواته القادمة.